والضم ان لم يلِ الابن علما ويلي الابن علم قد حتما

اذا كان المنادي مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم نحو سعيد
ابن زيد فانه يجوز في المنادي وجهان الضم على الاصل وهو اختيار
المبرد والفتح قال ابن كيسان وهو الاكثر في كلام العرب وهو
اختيار البصريين الا المبرد وانشدوا

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

واتباعا للنون ابن فانها مفتوحة بلا خلاف لكونه منادي مضافا
خلافا لما حكاه الاخفش من جواز ضم نونه اتباعا للضمة الاولى ويجوز
حذف الف ابن لوقوعه بين علمين الا ان تقع في اول السطر فيثبت
عند المحدثين وجواز الوجهين مشروط بخمسة شروط ان يكون علما
وان ينعت بابن وان يضاف الابن الى علم وان لا يفصل بين الابن
وموصوفه وان يكون حركة المنادي ملفوظا بها لا مقدرة فلو قلت
يا غلام ابن زيد او يا زيد ابن الكريم او يا زيد ابن اخينا او يا زيد الظريف
ابن عمرو او يا عيسى ابن مريم تعين الضم في كلها وزاد بعضهم شرطين
ان يكون الابن مضافا الى علم مذكر فيتعين الضم في يا زيد ابن فاطمة وان
كان الزمخشري جوز الوجهين في قوله يا عيسى بن مريم ورد بان لفظ
عيسى مقصور والكلام فيما يظهر اعرابه لا جرم انه في التسهيل قدر الضمة
اذ لا فايدة في تقدير الفتحة وقدرهما الفراء ولو كان الاول مؤنثا جاز
الوجهان نحو يا فاطمة ابنة محمد فلو قلت بنت محمد تعين الضم في فاطمة
لان الوصف بنت لا ثوله في النداء خلافا لابنة الثاني ان يعرب الابن
صفة فان اعرب بدلا او عطف بيان او منادي او مفعولا لفعل
مقدر تعين الضم ومثال المصنف يحتمل هذه الاوجه وفتحة ابن فتحة
اعراب اذا ضم المنادي فان فتح فمذهب الجمهور انها فتحة اعراب ايضا

خلافا لعبد القاهر حيث قال فتحة بناء لتركبها مع المنادي ولو قلت
يا فلان بن فلان او يا سيد بن سيد ونحو ذلك مما ليس بعلم فمذهب
البصريين وجوب الضم وذهب الكوفيون الى جواز الوجهين كما اجاز وهما
في المفرد المنعوت بغير ابن نحو يا زيد الكريم وانشدوا

فما كعب بن مامة وابن اروى باجود منك يا عمر الجوادا

بفتح عمر وخرج على ان اصله يا عمرا بالالف عند من يجيز الحاقها في
غير ندبة او استغاثة او ندبة وفهم من قوله والضم البيت اشتراط
علمية المنادي والمضاف اليه ابن واتصاله ولكون الصفة ابنا وتوخذ
بقية الشروط من المثال واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا
تقدم ان الذي يستحق البناء على الضم المفرد المعرفة والنكرة المقصودة
فاذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادي جاز له فيه وجهان الضم تشبيها
بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والنصب تشبيها بالمضاف
لطوله بالتنوين وكلاهما مسموع من العرب والمختار الضم عند الخليل
وسيبويه وانشد سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
والنصب مختار ابي عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد وانشدوا

ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي

وقول الاخر اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا
قال المصنف وعندي ان بقا الضم راجح في العلم والنصب راجح في النكرة
المعينة لان شبهها بالمضمر اضعف وسبب البناء في العلم اقوى منه
في اسم الجنس وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض
لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال لامتناع اجتماع اداتي تعريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)